المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

التفوق الدراسي للإناث في الامتحانات الإشهادية:

بين حوافز الفطرة الشخصية وتحديات السياق الاجتماعي

إقليم الصويرة نموذجا

Girls' Academic Excellence in Certification Examinations: Between Personal Innate Motivation and the Challenges of the Social Context – The Case of Essaouira Province

العربي عكروش

أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي لمادة الفلسفة

دكتور في علم الاجتماع وعلوم التربية

إقليم الصويرة، المملكة المغربية

larbioussousse@gmail.com

International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences, Vol. 2, No. 11 (N° 13), November 2026, pp. 196-216.
https://doi.org/10.63585/RFIK6617

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة إلى البحث في العلاقة الجدلية القائمة بين ارتفاع مستويات التفوق الدراسي للإناث وتأثير الحوافز الفطرية المميزة للمرأة واستفادتها من التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع المغربي. وقد استخدمنا في هذا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات الاجتماعية - النفسية، والذي يراعي التفاعل المسجل بين البحث الاجتماعي والتراث السيكولوجي ذي العلاقة بالموضوع. وقد اعتمدنا على الاستمارة بغية تجميع البيانات بطريقة مباشرة، وتحقيق أهداف الدراسة، وتعزيز إجراءات الصدق والثبات لها، والتي تم توزيعها على عينة مكونة من 570 أستاذة وأستاذة، يعملون بمختلف الأسلاك التعليمية بالمجال الترابي لإقليم الصويرة. وهي البيانات التي وظفنها لمعالجة السؤال الإشكالي التالي: " كيف يمكن اعتبار هذا التفوق الدراسي نتيجة طبيعية لما تتميز به الإناث فطرية من مؤهلات معرفية، وقدرات عقلية، ودوافع نفسية، ومواقف سلوكية؟ بأي معنى يمكن استحضار المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في تحليل ظاهرة التفوق الدراسي للإناث؟. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي: اتساع نطاق تفوق الإناث في مختلف الامتحانات الإشهادية، لا يمكن تصنيفه فقط كمعطى تربوي، بل بشكل منطلقا حقيقيا لقيام ثورة ثقافية وسياسية واجتماعية شاملة، من شأنها تغيير موازين القوى بين الجنسين في المجتمع المغربي، وستعيد طرح قضايا النوع الاجتماعي بمنظور معاصر، يحطم ما اعتاد الناس على ترويجه من أقوال مأثورة على غرار القول القائل بأن الإناث أقل كفاءة من الذكور في التحصيل العلمي، وأنهن أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية والعائلية. التفوق الدراسي للإناث يعتمد بالدرجة الأولى على الفرد نفسه (العوامل الذاتية) بغض النظر عن جنسه، لكن هذا لا يعني أن هناك عوامل أخرى اجتماعية وثقافية وتربوية (العوامل الموضوعية) تتدخل في تسهيل عملية التعلم، وتحفيز المتعلمين على النجاح والتميز. وإذا كانت كفة هذه العوامل قد مالت في العقدين الأخيرين لصالح الإناث، فإن تفوقهن ليس حقيقة مطلقة، ولا يمكنه أن يحملنا على القول بأن "العلم قد تَأَنَّثَ

الكلمات المفاتيح:

التفوق الدراسي، الاستعداد الفطري، المتغيرات الاجتماعية، المرأة المغربية، الفجوة الدراسية.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

Abstract: The study aims to explore the debate around the link between high academic achievement among girls and the impact of innate incentives unique to women, as well as how they benefit from the social, cultural, and economic changes happening in Moroccan society. In this study, we used the descriptive-analytical method since it is the most suitable approach for this type of socio-psychological studies, taking into account the recorded interaction between social research and the psychological heritage related to the topic. We relied on a questionnaire to collect data directly, achieve the study's objectives, and enhance its validity and reliability procedures, which was distributed to a sample of 570 male and female teachers working in various educational levels in the territorial area of the Essaouira province. These are the data they used to address the following problematic question: 'How can this academic excellence be considered a natural result of the innate cognitive abilities, mental capacities, psychological motivations, and behavioral attitudes of females? In what sense can social, cultural, and economic variables be taken into account when analyzing the phenomenon of academic excellence among females?' The results of this study were as follows: the widespread academic excellence of females in various certificate exams cannot be classified merely as an educational fact, but rather as a genuine starting point for a comprehensive cultural, political, and social revolution. It could change the balance of power between genders in Moroccan society and will rethink gender issues from a contemporary perspective, breaking the long-standing sayings people are used to, like the idea that females are less competent than males academically, or that they are more responsible socially and within the family. Academic excellence for females mainly depends on the individual (personal factors), regardless of gender, but that doesn't mean there aren't other social, cultural, and educational factors (external factors) that help facilitate learning and motivate students to succeed and excel. And while these factors have leaned in favor of females over the past two decades, their excellence isn't an absolute truth, and it doesn't mean we can say that 'science has become feminized.'

Keywords:

Academic excellence, natural aptitude, social variables, Moroccan women, the academic gap.

يعيش المجتمع المغربي على غرار باقي المجتمعات البشرية، تحولات كبرى في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديمغرافية، كنتيجة مباشرة لتظافر مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية. فإذا كانت هذه التحولات سمة طبيعية ملازمة للوجود البشري، فإن ما يثير الانتباه في السنوات الأخيرة اتساع نطاق هذه التحولات لتشمل نوعية العلاقة بين الجنسين في مختلف الميادين، على رأسها ظاهرة التفوق الدراسي للإناث في الامتحانات الإشهادية. فالمهتم بشؤون المدرسة المغربية،

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

يلاحظ بروز ظاهرة اجتماعية وتربوية تستأثر باهتمام كل فئات المجتمع المغربي بصفة عامة، والمجتمع المدرسي بصفة خاصة، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بما يشهده المجتمع المغربي من تحولات عميقة، انعكست بشكل مباشر على طبيعة ومسار نتائج التحصيل الدراسي للجنسين بالمغرب، فعلى مدى العِقدين الأخيرين من الألفية الثالثة، تؤكد التقارير والإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية هذا التوجه، سواء في المراقبة المستمرة أو في الامتحانات الاشهادية، بحيث تستحوذ الإناث على المراتب الأولى في كل استحقاق وطني لامتحانات البكالوريا، ويهيمنن على النصيب الأكبر من ميزات التفوق الدراسي، بمعدل يتراوح ما بين 06/10 إلى 08/10 من مجموع المتفوقين في كل موسم دراسي، ولا يبقى هذا التفوق في حدود المعدلات والميزات، بل يمتد ليشمل نسب النجاح في ولوج المعاهد العليا وكليات الطب والهندسة، وكليات ذات الاستقطاب المحدود.

تصنف الدراسات التربوية والاجتماعية مفهوم التفوق الدراسي في الامتحانات الاشهادية كأهم مفهوم تربوي يمكن المراهنة عليه لقياس قدرة الذكور والإناث على تحقيق النجاح المدرسي في مختلف الأسلاك التعليمية، نظرا لتأثيره المباشر على سلوك الجنسين داخل وخارج المؤسسة التعليمية، والحكم على أدائها التربوي في الفصول الدراسية. هذه الأهمية التي يحظى بها التفوق الدراسي للإناث في المدرسة المغربية اليوم، جعل مجموعة من الباحثين يحولونه إلى مفهوم جوهري دراساتهم في مجالات علم النفس والسوسيولوجيا وعلوم التربية، حيث يشكل ملتقى كل الجهود العلمية الهادفة إلى الكشف عن الأسباب الواقفة وراء اتساع الفجوة الدراسية بين الجنسين في علاقتها بالمنهاج الدراسي والدوافع الفطرية والعوامل المجتمعية، وتحليل مختلف انعكاسات استمرار هذه الفجوة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع المغربي.

في سياق القيمة العلمية والتربوية التي يحظى بها هذا الموضوع من طرف الباحثين بتخصصاتهم المختلفة، تندرج هذه الدراسة التي وضعنا لها من جهة أولى، مرتكزات بحثية نظرية تهدف إلى توضيح بعض الجوانب المهمة المتعلقة بطبيعة ونوعية وبنية التفوق الدراسي للإناث في المدرسة المغربية، ومن جهة ثانية وجهنا جهودنا البحثية نحو تعزيز هذه المفاهيم النظرية المرتبطة بإشكالية هذه الدراسة، بمعطيات ميدانية من خلال استقصاء آراء الأساتذة المبحوثين حول قضية تراجع مستويات التحصيل الدراسي في صفوف الذكور بالمقارنة مع الإناث، مما ساهم في تعزيز الفهم الدقيق لهذا الموضوع، خاصة ما يتعلق بماهية التفوق الدراسي، وعلاقته بالسياسات التعليمية والقدرات الذاتية والوضعية الاجتماعية والتنشئة الأسرية، والتي يمكن أن تتأثر بمتغيرات داخلية وخارجية للمنظومة التربوية. فما المقصود بمفهومي الفجوة الدراسية والتفوق الدراسي؟ ما المبررات التربوية التي يمكن بها تبرير التفوق الدراسي للإناث في الامتحانات الإشهادية؟ ألا يمكن اعتبار هذا التفوق الدراسي نتيجة طبيعية لما تتميز به الإناث فطرية من مؤهلات معرفية، وقدرات عقلية، ودوافع نفسية، ومواقف سلوكية؟ بأي معنى يمكن استحضار المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في تحليل ظاهرة التفوق الدراسي للإناث؟ وهل يمكن القول أن انعكاسات التفوق الدراسي للإناث تبقى محصورا على المجتمع المدرسي أم أن الأمر يقود إلى الحديث عن امتدادات كبرى تمس المجتمع ككل؟

تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بكل الجوانب المعرفية والتربوية والإنسانية التي من شأنها المساهمة في بناء فهم سوسيولوجي وتربوي محين لطبيعة العلاقة القائمة بين التفوق الدراسي للإناث والمتغيرات المتعلقة بالفطرة والمجتمع والمدرسة. وقد استخدمنا في جمع وتحليل المعطيات الميدانية المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج البحثي الكمي الوصفي المسحي التحليلي التقويمي لتحقيق أهدافها، بحيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 570 أستاذة وأستاذة، بنسبة تمثيلية تبلغ 8% من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ 4561 أستاذ، يعملون بمختلف الأسلاك التعليمية بالمجال الترابي لإقليم الصويرة. ولتحقيق هذا الغرض، قمنا بتوزيع استمارة لعينة عشوائية من مختلف أفراد مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025-2026. لفرض جمع البيانات، واستخدمنا الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

نتائج الدراسة، واخترنا طريقة النمذجة بالمعادلات الهيكلية (منهجيةPLS) اعتمادا على برنامج Smart PLS3 لتحليل واختبار نموذج الدراسة.

أولا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال لغة الأرقام

كشفت الأرقام الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والمندوبية السامية للتخطيط بالمغرب انتظام التفوق الدراسي للإناث على حساب الذكور في الامتحانات الشهادية ومحطات التقويم التربوي في مختلف الأسلاك الدراسية، وهذا ما تبينه الأرقام الرسمية الخاصة لامتحانات البكالوريا دورة يونيو 2025، التي سجلت نجاح 154.918 مترشحة بنسبة تقدر ب 71.30% مقابل 61.80% في صفوف الذكور، أي بفرق عددي يناهز 10 نقط بين الجنسين، كما أن 90% من المراتب العشرة الأولى، تنفرد بها الإناث في أغلب الأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، الشيء الذي يرفع نسب نجاحهن في ولوج المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود ومباريات التوظيف إلى ما يزيد عن 95%. ففي السنوات الأخيرة، أكدت التجارب الواقعية صحة هذا المعطى، حيث أن بعض المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا، تصل فيها نسبة الإناث في الفصول الدراسية إلى 98% في المعهد العالي للصحافة والإعلام، و80% في معهد الصحة لتكوين المرضين والممرضات، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي. كما أن نسبة الفتيات اللواتي يلتحقن بالجامعات في تزايد مستمر، حيث ارتفع عدد الطالبات الجدد بنسبة 60% بين عامي 2017 و2022، مقارنة بزيادة بلغت 28% فقط لدى الذكور. ينطبق هذا التفوق على مختلف أنواع الجامعات، سواء ذات الاستقطاب المفتوح أو المحدود. هذه الفوارق المسجلة بين الجنسين تؤشر على مفارقة موازية في الأرقام، إذ أن عدد المترشحين الذكور للباكالوريا برسم الموسم الدراسي 2024-2025، بلغ 55%، أكثر بـ10% من عدد المترشحات من الإناث البالغ 45%.

وقبل الخوض في مناقشة أبعاد هذه الظاهرة من الناحية الاجتماعية والثقافية والتربوية، لا بد من التأكيد على أنها ظاهرة مشتركة بين جميع المجتمعات العربية على الخصوص، فلا تشكل المدرسة المغربية استثناء بين دول العالم ككل، فمثلا استطاعت الفتيات في تونس أن يحصدن نسبة نجاح بلغت 63.48%، فيما بلغت بالنسبة للذكور 36.52%، وفي الجزائر، أفادت وزارة التربية أن نسبة النجاح بالنسبة للفتيات في امتحان الباكالوريا بلغت 65%، فيما بلغت بالنسبة للذكور 35%. كما أن تفوق الإناث لا يقتصر فقط على الامتحانات الإشهادية، بل يشمل مجالات أخرى، والتي كشف عنها التقرير الموضوعاتي الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي[592] تحت عنوان "المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية"، والذي أشار إلى تفوق الفتيات على الذكور في إتقان اللغات والعلوم، وتسجيل وجود فجوة واضحة بين أداء الجنسين في التحصيل العلمي بمختلف المراحل الدراسية، والذي تؤكده نتائج مختلف الدراسات الدولية التي يشارك فيها المغرب مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) وبرنامج تقييم تقدم القراءة الدولي (PIRLS)، والتي تتوافق مع نتائج البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات التي بينت أن الفارق في التحصيل اللغوي بين الجنسين يبدأ منذ التعليم الابتدائي، لكنه يتسع بشكل ملحوظ في المرحلة الإعدادية، حيث تبلغ الفجوة بين الفتيات والفتيان 20 نقطة في تحصيل اللغة العربية عند نهاية المرحلة الإعدادية، مقارنة بـ 10 نقاط عند نهاية الابتدائية، بينما بلغ الفارق في اللغة الفرنسية 16 نقطة مقارنة بـ 7 نقاط فقط في المرحلة الابتدائية. ورغم تفوق الفتيات في اللغات، إلا أن التقرير يُظهر صورة معقدة عندما يتعلق الأمر بالعلوم والرياضيات. تُظهر النتائج وجود اختلافات طفيفة بين الجنسين في هذه المجالات.

ثانيا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال الفجوة بين الجنسين

592 - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، التقرير الموضوعاتي حول المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية، يوليوز 2024.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

أثارت الفجوة المسجلة بين الجنسين في الأداء الدراسي بصفة عامة، والتفوق الدراسي في الامتحانات الإشهادية بصفة خاصة مختلف الدارسين والباحثين في الدراسات التربوية والعلوم الإنسانية في السنوات الأخيرة، إذا تحولت إلى أبرز القضايا التربوية والمعرفية التي ما فتئت تفرز تساؤلات وإشكالات جديدة، فرغم أن هذه الإشكالات قديمة زمنيا نسبيا إلا أن جديدة من تحمله من مواضيع وقضايا معاصرة معرفيا، تثير قلقا إيسبوستولوجيا وعلميا حقيقيا في جميع الأنظمة التربوية في العالم، المتقدمة منها والمتخلفة، فرغم الفوارق المسجلة بين هذه الأنظمة في نوعية وطبيعة المقاربات المعتمدة في معالجة في قضية التفوق الدراسي للإناث، وكذا العوامل المسؤولة عنه، والنتائج التي تنتج عنه، فإن القاسم المشترك بين مختلف الأنظمة عبر بقاع المعمور، هو الإقرار بوجود هذه الظاهرة، وكذا الاعتراف بالتحديات الجديدة التي تضعها أمام المنظومات التعليمية، سواء على المستوى الوطني أو الدولي التي تسعى إلى تقليص الفجوة المسجلة بين الجنسين في المسار التعليمي والتفوق الدراسي، وبالتالي العمل على ضمان العدالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية في توزيع المهام والمسؤوليات والأدوار في المجتمع.

لقد توصلت البحوث التربوية التي أجريت حول الفجوة المسجلة بين الجنسين في مجال التحصيل الدراسي على مدار ثلاثة عقود من الزمن، أن قياس الفوارق العددية في الأداء والاكتساب التعليميين بين الجنسين، ينبغي دائما أن يراعي التقييمات السابقة للمساواة، والتي تبين بأن النساء والرجال لا يتقدمون في المجتمع من وضع الانطلاق نفسه، بل هم محكومون، كل حسب سياقه، بمواجهة تجارب مختلفة، يمكن أن تكون لصالحهم، أو تعرقل استفادتهم من فرص الحياة[593].

يمكن القول من خلال البحث في الأرشيف التربوي الإنساني، أن بروز إشكالية تفوق الإناث في مختلف المحطات الإشهادية ليست ظاهرة خاصة بالمجتمع المغربي فقط، بل هي ظاهرة متسمة بالكونية والعالمية، غير أن الفرق بين المجتمعات البشرية يكمن في زمن وسبب ظهور هذه الإشكالية، بين مجتمعات شهدت تفوق الإناث منذ نهاية الستينات، وبين مجتمعات لم تعرف انتشار هذه الظاهرة إلا مطلع الألفية الثالثة. فعلى سبيل المثال، شهدت الدول الأوربية وأمريكا نشاء البوادر المبكرة لتفوق الجنس الأنثوي في الدراسة منذ ما يزيد عن أربعة عقود. إن الفرق الزمني في نشأة ظاهرة التفوق الدراسي للإناث، ليس فقط ما يميز الدول الغربية عن باقي دول العالم، بل تتسع هذه الفوارق لتشمل مبادرة الدول المتقدمة إلى تعبئة إمكاناته المادية والعلمية لتفسير هذه الظاهرة، وإيجاد حلول واقعية وناجعة لها، وكذا استنفار مختلف معاهد ومراكز البحث لتوجيه جهودها نحو دارسة كل ما يتعلق بهذه الظاهرة من خلال تحليل أسبابها واقتراح حلول علمية للتصدي لظاهرة تراجع أداء الذكور في مقابل تفوق الإناث بمختلف المستويات الدراسية، وتقليص الفجوة بين الجنسين في التحصيل الدراسي التي تتفاقم معطياتها سنة بعد سنة، والتي جعلت محمد الفيزازي يؤكد في دارسة له حول طبيعة التفوق الأكاديمي للفتيات طوال فترة تعليمهن الثانوي، وجود علاقة قوية مرتبطة بالجنس والفروق الجوهرية بين الجنسين، فالفتيات أكثر انضباطا، وأقل عرضة للانخراط في السلوك المنحرف، وأكثر احتمالا لتحقيق درجات عالية، مما يؤكد نجاحهن وتفوقهن الدراسي[594].

ثالثا. التفوق الدراسي للإناث وسؤال العدة المنهاجية

[593] - Glossary of Terms and Concepts. UNICEF Regional Office for South Asia. 2017.

[594] - MOHAMED EL FIZAZI, Les différences essentielles entre les hommes et les femmes dans le parcours de réussite scolaire : une étude socio-documentaire des taux et des résultats des élèves du secondaire dans central—Rif, Revue Brochures Éducatives, Vol. 2 No 19 (2025)

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

صرح بيير بوتفان في دراسته المعنونة ب Le problème de réussite scolaire des garçons المنشورة سنة 2017، أن مناقشة مسألة النجاح الدراسي لدى الجنسين، لا يستقيم الحديث فيها إلا باستحضار طبيعة الفجوة في الأداء وصعوبات التعلم التي تظهر بوتيرة أكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث، والإقرار بأنها ظاهرة تربوية ومجتمعية منتشرة في جميع الدول المتقدمة، والتي تأخذ أبعادا مختلفة بين الجنسين، خصوصا في علاقتها المباشرة بالتطور والتحسين الذي طرأ على المناهج الدراسية خلال الفترة الممتدة بين التسعينيات من القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، والذي ركز بشكل أساسي على الكفايات التواصلية واللغوية والمنهجية والمعرفية التي يبرز فيها تفوق الإناث مقابل اكتفاء الذكور بالتفوق والنجاح في الأنشطة العلمية والعملية[595]. والنظام التعليمي المغربي لا يخرج عن هذه القاعدة، بحيث يعتمد مناهج دراسية تعتمد على التواصل اللغوي والاستذكار الذهني والانضباط المعرفي، مما يتيح فرصة أكبر للإناث لإثبات تفوقهن وقدرتهن على استكمال المسار الدراسي. هذا المعطى المميز للمنهاج الدراسي المغربي سبق تأكيده في دراسة علمية بكندا التي أجريت سنة 2012، والتي بينت أن مثل هذه المناهج المعمول بها حاليا في أغلب الدول، تجعل ما يقارب 68% من الأساتذة يصرحون بأن المناهج الدراسية في صيغتها الحالية لا توفر محفزات معرفية وتربوية للذكور للارتقاء بمستويات تمدرسهم وتحصيلهم العلمي بالمقارنة مع الإناث، خاصة في المستويات الدنيا. ويمكن تفسير هذه الفجوة في التحصي الدراسي بين الجنسين، بما رصدته الورقة البحثية التي أنجزتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سنة OCDE 2015 [596]، والتي أوضحت أن تفوق الإناث لا يمكن اعتباره كظاهرة عابرة، وقعت بمحض الصدفة، بل هي نتيجة طبيعية لتظافر عوامل داخلية خاصة بالمنظومة التربوية، وأخرى خارج عن سياقها التعليمي، فكلما اختار المنهاج الدراسي التركيز على الكفايات التجريبية والمشاريع التطبيقية والعملية، كلما ظهار تفوق الذكورعلى حساب الإناث، وفي المقابل، كلما تعلق الحديث بالكفايات اللغوية والأدبية والإنشائية والفنية، برز تفوق الإناث على حساب الذكور، وهو ما تؤكد مختلف الدراسات الوطنية والدولية التي تقيس مستوى التعلمات بين الجنسين ك PISA وTIMSSوالتي تظهر تفوقًا مستمرًا للفتيات في القراءة عبر جميع الدول الأعضاء.

الجدول رقم 01: أسباب انتشارظاهرة التفوق الدراسي للأناث في المدرسة المغربية

المتغير	الإصغاء والانتباه	الحفظ والفهم واللغة	المشاركة في التعلم	الدعم العائلي	المساواة في الفرص
العدد	125	148	96	119	82
النسبة %	22	26	17	21	14

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

تؤكد المعطيات الواردة في الجدول رقم 01، وجود علاقة جدلية ووثيقة بين طبيعة المنهاج الدراسي المغربي واستمرار نجاح وتفوق الإناث في السنوات الأخيرة في مختلف الأسلاك الدراسية، خاصة ما يتعلق بنوعية طرائق التدريس المعتمدة، وطبيعة المحتويات والمقررات الدراسية، وأشكال الكفايات التعليمية المستهدفة، وأنواع التقويمات الموظفة. فحوالي 26% من المستجوبين، يؤكدون أن التفوق الدراسي للإناث يمكن تفسيره بما تتضمنه المناهج الدراسية المغربية من مكونات منهجية ومحتويات دراسية وطرائق تعليمية، تشجع على إثبات الذات من خلال التحكم في التعلمات الأساس، والتواصل باللغات الأجنبية، والقدرة على التعبير بها شفهيا وكتابيا، وامتلاك مؤهلات شخصية في الفهم والحفظ والتذكر واستعمال الذاكرة. هذا المعطى ينسجم مع ما توصل إليه

[595] - Pierre Potvin, Le problème de réussite scolaire des garçons, Presses de l'Université du Québec, 2017, p 129.

[596] - OECD, Education at a Glance, 2015.p 165.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

ديفيد جياري، الأستاذ المساعد للعلوم الفيزيائية بجامعة ميسيوري، حينما قال: "لقد وجدنا بأن الإناث يتفوّقن على الذكور في القراءة والرياضيات والعلوم التطبيقية اعتبارا من سن الخامسة عشرة، وذلك بغض النظر عن التوجهات الحكومية في مجالات السياسة أو الاقتصاد أو إدارة المجتمع، وحتَّى لو كانت البلاد تفرض قيودا كبيرة على حرية المرأة."

فكل هذه المهارات تصب في اتجاه تعزيز مكانة الإناث في المدرسة المغربية، وتقوية النمط السلوكي والدراسي المنظم لديهن مقارنة بالذكور في تنظيم الواجبات المنزلية، والتكيف المستمر مع أنواع وصيغ التقويم المتعمدة في تقييم المهارات والقدرات والكفايات، والنجاح في الاستجابة السريعة لما يستوجبه اعتماد المناهج والمقررات الحالية على مهارات الذاكرة القوية، والتعبير اللغوي، وتنظيم الأعمال الفردية والمشاريع الجماعية، والتي تنسجم مع اعتماد غالبية المدرسين على التلقين والاستذكار المعرفي. وفي المقابل، ترى نسبة 22% من المستجوبين، أن تميز السلوك التعليمي للإناث بمهارات ومواقف التركيز والإصغاء والانضباط في الفصول الدراسية بالمقارنة مع الذكور، يجعل الإناث قادرات على النجاح في التحصيل الدراسي، ومقبلات بشكل طبيعي وتلقائي على الالتزام بما تشترطه المناهج الدراسية من شروط بيداغوجية وتربوية قائمة على المواظبة في العمل الفردي والجماعي، والحرص على إنجاز الواجبات المنزلية بانتظام، واحترام النظام الداخلي للفصول الدراسية، والتقيد المستمر بالتعليمات والتوجهات التربوية للمدرسين. الشيء الذي يجعل نسبة 17% من المبحوثين يشيدون بأهمية المشاركة الإيجابية والفعالة للإناث في مختلف أنشطة التعليم والتعلم، والانخراط التلقائي في تنفيذ متطلبات المنهاج المدرسي والانضباط الصفي. كما تشمل مظاهر علاقة المنهاج الدراسي بالتفوق الدراسي للإناث على التوالي، الدعم أسري والمجتمعي كعامل يساهم في هذا التفوق بنسبة 21%، والمساواة في الفرص المتاحة لكلا الجنسين بنسبة 14%.

لقد أسفرت نتائج الدراسة التي أنجزها سعود مبارك البدري سنة 2019 على تحديد أسباب التفوق الدارسي للإناث على حساب الذكور، والتي تكمن في أن الإناث اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، وارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور، وأن مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث[597]. فاستجابة العدة المنهاجية في المدرسة المغربية لمتطلبات التغيرات الاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع المغربي في العقود الأخيرة، ساهمت بشكل كبير في توسيع فرص استكمال المسار الدراسي للإناث، خاصة في المناطق القروية وهوامش المدن والمراكز الحضرية، وتعزيز قدرتهن على الرقي بفرص النجاح الأكاديمي والتعليمي والمهني لديهن. غير أن ما ينبغي الانتباه إليه في هذا الصدد، هو التأكيد على أن التفوق الدراسي للإناث لا يعني بالضرورة أن الإناث أكثر ذكاءً من الذكور، فالذكاء الشخصي معروف بالتعدد والتنوع، والقدرات الفردية تختلف من شخص لآخر بغض النظر عن الجنس والانتماء، ويمكن أن تؤثر عوامل أخرى مثل الاهتمامات الشخصية والدعم العائلي والمجتمعي في الأداء الأكاديمي.

إن تقييم المساواة بين الرجال والنساء من خال التعليم، يفترض تحليل العدة المنهاجية التي تمثل النواة الصلبة للمنظومة التعليمية، لأن تحليل التجارب التعليمية-التعلمية والممارسات التربوية والنتائج، من منظور المساواة، لا يمكنه الاستغناء عن التحليل المسبق للعدة المنهاجية التي تترجم الغايات والاختيارات والتحكيمات المجتمعية، وأيضا المحتويات الدراسية الرسمية (القانونية والمشروعة) والطرائق البيداغوجية لنقلها واستدماجها في عقول وأجساد المتعلمات والمتعلمين. ومن هنا جاء الاهتمام الأساس بتحليل الوثائق المنهاجية التي تحدد، هي أيضا، مكانة الرجال والنساء، وتشكيل الأدوار المدرسية،

[597] - سعود مبارك البدري، أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة- دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة رو افد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 3، العدد 1، سنة 2019، ص 71.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

بالإضافة إلى مسألة تكوين أطر المنظومة بهدف النهوض بالمساواة بين الجنسين[598]. هذا التحليل الذي جاء في ديباجة التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي حول علاقة العدة المنهاجية بتحقيق المساواة بين الجنسين في المنظومة التربوية، يعبر بشكل واضح عن الوضعية الراهنة للمناهج الدراسية المغربية، وتطورها عبر مختلف محطات الإصلاح التي عرفتها منذ مطلع الألفية الثالثة، بدء بمحطة الإصلاح مع الشروع في تنفيذ بنود الميثاق الوطني للتربية والتكوين منذ سنة 2003، ومرورا بمحطة المخطط الاستعجالي لتسريع هذا الإصلاح، وكذا الرؤية الاستراتيجية 2030/2015، ووصولا إلى خارطة الطريق 2026/2022، وهي محطات إصلاح، يبقى العنوان البارز فيها العناية الكبيرة بتنمية وترسيخ الكفايات التواصلية واللغوية والمنهجية والتعبيرية والثقافية التي عادة ما توفر إمكانات كبيرة للإناث للتفوق في التحصيل الدراسي بالمقرنة مع الذكور.

رابعا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال السياق والتبرير

يسود اعتقاد عام في الثقافة المجتمعية المغربية بخصوص تفسير أسباب التفوق الدراسي للإناث بالمقارنة مع الذكور، يكمن في ربط هذا التفوق بكون عدد النساء في المجتمع المغربي يفوق عدد الذكور حسب نتاء الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024، خصوصا في الفئة العمرية المتراوحة بين 6 و24 سنة. ورغم أن الدراسات العلمية لم تؤكد بعد علميا حقيقة هذا الربط، فإن مجرد تفكير العامة بهذا التفسير يبقى إيجابيا مادام يعكس اتساع الوعي المجتمعي بهذه الظاهرة التي كانت في وقت من الأوقات مقتصرة على الخواص من الفاعلين التربويين والباحثين في الدراسات العلمية.

الجدول رقم 02: أسباب انتشار ظاهرة التفوق الدراسي للأناث في المدرسة المغربية

المتغير	الانضباط التربوي	الدافعية الشخصية	اللغات والتواصل	الهدر المدرسي	الرغبة في النجاح
العدد	62	85	142	105	176
النسبة %	11	15	25	18	31

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

تستحوذ الإناث على مختلف مراتب التفوق الدراسي في جميع الأسلاك الدراسية في النظام التعليمي المغربي، ويعود هذا التفوق في التحصيل الدراسي إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والتربوية الموثقة في الدراسات التربوية والعلمية والتي أجريت حديثا في مختلف الأنظمة التربوية في العالم. وهذا ما توضحه المعطيات الواردة في الجدول رقم 02، التي تؤكد أن نسبة 31% من المستجوبين يفسرون تفوق الإناث في التحصيل الدراسي مرتبط بالرغبة في تحقيق النجاح المدرسي، وإظهار القدرة على إبراز المؤهلات الشخصية في إرساء المساواة بين الجنسين في المجتمع، والتي كانت المناهج التقليدية المعمول بها سابقا أكبر عائق أمام الوصول إلى هذا الطموح. وفي المقابل، عبرت نسبة 25% من أفراد عينة البحث عن أهمية تركيز المناهج الدراسية الحلية على الكفايات اللغوية والتواصلية في مختلف الأسلاك التعليمية، والتي تعتبر مجالا ملائما لتفوق الإناث في الدراسة على حساب الذكور، بينما يفسر باقي أفراد العينة هذا الظاهرة بعوامل أخرى، تضم على التوالي عامل الهدر المدرسي في صفوف الذكور بنسبة 18%، وعامل امتلاك الإناث لحوافز ذاتية ودوافع شخصية تشجع على التفوق الدراسي بنسبة 15%، وأخيرا عامل الانضباط

[598] - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مرجع سابق، ص 20.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

التربوي والالتزام السلوكي الذي يميز علاقة الإناث بالدراسة، ذلك بنسبة 11%.إن ما يمكن استنتاجه من المعطيات السابقة، التأكيد على كون إشكالية التفوق الدراسي للإناث ظاهرة بنيوية، تتقاطعها مجموع من العوامل، تتجاوز ما هو مذكور في الجدول أعلاه، لتشمل متغيراتٍ أخرى في المجتمع المغربي، ذات طبيعة اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية ومجالية وسياسية وشخصية، الشيء الذي يعطي المشروعية للجهود المبذولة في الانفتاح على كل التيارات العلمية القديمة والجديدة في تفسير هذه الظاهرة.

تتعدد العوامل الواقفة وراء تحفيز الإناث على التفوق الدراسي في الامتحانات الإشهادية بصفة عامة، وامتحانات البكالوريا بصفة خاصة، لتشمل عامل الانضباط الدراسي الذي يميز مسار الإناث في الدراسة، والذي يقوم على الالتزام الصارم بالحضور في الحصص الدراسية، وكذا الاستفادة من أنشطة الدعم التربوي، والتركيز في تلقي المفاهيم والمضامين التعليمية، والإصغاء الجيد لما يشرحه الأستاذ داخل وخارج الفصول الدراسية، وتفادي التسبب في الشغب والفوضى بنسب منخفضة مقارنة مع الذكور، كما أن اللامبالاة والاهتمام بالواجبات الدراسية تختلف بشكل كبير لدى الإناث مقارنة بالذكور. ينضاف إلى ذلك، قدرة الإناث على مضاعفة جهود التحصيل الدراسي كوسيلة رئيسية لإثبات مكانتهن في الأسرة والمجتمع معا، وتحقيق التميز الشخصي والجماعي، واستغلال فرص التعليم لتأكيد الاستقلالية الذاتية. فهذه المعطيات الإحصائية، تبرز ارتباط هذه الظاهرة بالتغيرات الاجتماعية والتربوية التي حدثت في المجتمع المغربي منذ نهاية القرن العشرين، والتي تميزت بنهج سياسات توسيع فرص التعليم للإناث، خاصة في الأوساط القروية، والتي مكنت من تعزيز مشاركتهن في العملية التعليمية، مما قد يساهم في زيادة فرص النجاح الأكاديمي بالنسبة لهن. وقد أشار التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لسنة 2024، إلى أن التفوق اللغوي للفتيات كوجع من أوجه التفوق الدراسي، يُعزى إلى عدة عوامل، منها مواقفهن الإيجابية تجاه القراءة، حيث أن 68% من الفتيات يعتبرن القراءة هوايتهن المفضلة مقارنة بـ54% من الفتيان. كما أن 10% من الفتيات يكرسن أكثر من ساعتين يوميًا للقراءة من أجل المتعة، مقابل 5% فقط من الفتيان. يُعتبر حب القراءة عاملاً حاسماً في تطوير المهارات اللغوية، مما يسهم في تحسين تحصيل الفتيات بشكل عام، كما أن الإناث يتفوقن على الذكور في فهم النصوص المكتوبة والعلوم، بفارق 26 نقطة و9 نقاط على التوالي [599].

ظهر تيار جديد في علوم التربية مؤخرا، يحاول أن يعطي تفسيرا مغايرا لما كان معتادا في تحليل ظاهرة التفوق الدراسي للإناث في المدارس المغربية، حيث يعمل هذا التيار في اتجاه البحث عن حدود العلاقة الممكنة بين تزايد تفوق الإناث في التحصيل الدراسي باستفحال ظاهرة الهدر المدرسي في صفوف الذكور، وانقطاعهم عن استكمال مسارهم الدراسي مبكرا، مما يمنح الأفضلية العددية للإناث في اكتساح المراتب الأولى في كل المحطات التقويمية، سواء تعلق الأمر بالمراقبة المستمرة أو الامتحانات الاشهادية في مختلف الأسلاك التعليمية. ورغم أن التفسير الذي يعتمده هذا التيار، يستند في دراساته إلى التحليل العددي الذي يوظف الأرقام والمعطيات الإحصائية، ورغم قيمته العلمية في هذا الصدد، فإن ظاهرة التفوق الدراسي الملحوظ عند الإناث، تتجاوز ظاهرة الهدر المدرسي، لتتحول إلى بنية تربوية واجتماعية وثقافية متكاملة الأبعاد، تتطلب عملية تحليل مكوناتها استحضار مختلف العوامل المسؤولة هنا، سواء بشكل مباشر أو بطريقة ضمنية، خصوصا حينما نعلم أن التفوق الدراسي للإناث ظاهرة مزدوج الوجود، بين الوجود الكمي والوجود النوعي.

لقد اعتبر الباحث التربوي جواد حنافي في تصريح له لموقع هيسبريس، أن ظاهرة تفوق الإناث في الدراسة قضية كونية، لا تخص المجتمع المغربي فقط، يمكن تفسيرها بجدية الفتاة في الفصل الدراسي، وانضباطها في الحضور اليومي مقارنةً بالفتى، وتهور

[599] - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، التقرير الموضوعاتي حول المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية، يوليوز2024.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411
المركز الدولي للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية

هذا الأخير وفرطِ شجاعته، ولعوامل ذاتية ومُجتمعية تَاريخية، ولها صلة بـ"أسطورة المُغامرة في الذهنية الذكورية العَالمية تجعلُ الفتى قابلًا ليكون مُستهترًا بالواجبات والتعليمات، وغير آبه بالنتائج". وقد سبق للخبير التربوي محمد الصدوقي أن تحدث للجريدة الإلكترونية " العمق المغربي" عن أربع فرضيات لتفسير ظاهرة "تأنيث نتائج الباكالوريا"، حددها في الفرضية الإحصائية التي تربط هذه الظاهرة بتزايد عدد المتمدرسات في الأسلاك التعليمية الثلاثة في السنوات الأخيرة، كنتيجة مباشرة لبرامج تشجيع تمدرس الإناث، وضمان حقهن في استكمال المسار الدراسي، خاصة في الوسط القروي، أما الفرضية الثانية فتتطرق إليها الصدوقي بقوله أن الظاهرة "مجالية وطبقية، بمعنى أن أغلب المتمدرسات ينتمين إلى العالم القروي وشبه القروي وإلى الطبقات الفقيرة، ما يساعد أغلب المتمدرسات في التركيز على الدراسة، لعدم وجود هوايات وانشغالات ومغريات حديثة، ما يجعل الإناث يعين مبكراً بأهمية الدراسة كوسيلة لإثبات الذات وإشغالها والارتقاء الاجتماعي، إضافة إلى تطور وعي بعض الأسر التي أصبحت تشجع تمدرس بناتها". وأما الفرضية الثالثة فلها صبغة تربوية واجتماعية وعائلية، تعكس سيادة الثقافة التقليدية في التربية والتنشئة الاجتماعية التي تنهجها الأسر المغربية في إعداد الإناث بالمقارنة مع الذكور، والتي تتميز عموما بالصرامة والحزم. وأخيرا، والفرضية الرابعة التي تفسر تنامي الظاهرة في المجتمع المغربي بما يميز الأنثى من صفات وخصائص بالمقارنة مع الذكر، والتي تتجلى في صفات الجد والتركيز والانضباط والمنافسة، والابتعاد عن الشغب.

خامسا. التفوق الدراسي للإناث وسؤال الانتماء الاجتماعي

تشكل المساواة في التعليم حسب منظمة اليونسكو، أحد العناصر الأساسية لتعليم ذي جودة، ومسألة عدالة اجتماعية تمنح الحقوق نفسها، فيما يتعلق بالولوج، والمحتوى، والحياة الدراسية، ونتائج التعلم والفرص في الحياة والشغل[600]. فكما يقول محمد عابد الجابري، فلكل إنسان فضاء مميَّز بهويته ومضامينه ومحتوياته التي تُغيّر الإنسان والمكان والزمان، له لغة خاصة، ورؤية للعالم خاصة، وقيم خاصة... ولكن بالإمكان القول إنها هوية تتحدَّد من خلال كونه شخصًا يحيا عالمين: عالم الواقع الذي يعيشه مطلق الناس -إلى اليوم على الأقل- والعالم السيبراني أو الأنترنتي، تماما كما يحيا الشخص العادي، لنقل التقليدي، عالمين: العالم الواقعي المشترك والعالم الغيبي، الديني أو الفلسفي أو الخيالي العلمي "[601]. فهذا الوصف ينطبق بشكل كبير على وضعية الجنسين في التعليم المغربي، والتي أظهر تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2024) والمندوبية السامية للتخطيط تفوقاً واضحاً للفتيات في نسب إتمام التعليم (79% للإناث مقابل 70% للذكور)، وتحقيق هن النجاح المدرسي، وتفوقهن في إتقان اللغات والعلوم[602].

الجدول رقم 03: علاقة التفوق الدراسي للإناث بالانتماء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي			
المتغير	السياسة التعليمية	التنشئة الأسرية	الثقافة المجتمعية
العدد	148	233	189
النسبة%	26	41	33
المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026			

600 - اليونسكو، من الوصول إلى التمكين: استراتيجية اليونسكو لتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم ومن خاله في الأعوام 2019-2025.

601 - محمد عابد الجابري، بين السبرانية و"القبرانية"!، جريدة الاتحاد الإماراتية، بتاريخ، الثلاثاء 16 أغسطس 2005.

602 - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، التقرير الموضوعاتي للفترة 2023-2027 حول المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية، سنة 2024، ص 17.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411
المركز الدولي للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية

توصلت مجموعة من الدراسات العلمية التي أنجزت حول ظاهرة التفوق الدراسي للإناث في المجتمع الفرنسي، على غرار دراسة بقيادة الباحثة "كلوتيلد ناب" في مجلس البحث العلمي الفرنسي وجامعة باريس دوفين، ودراسات عالم الاجتماع يائيل برينباوم، إلى تأكيد العلاقة القوية التي تجمع الانتماء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بظاهرة تفوق الفتيات الدراسي على الفتيان في كل الأسلاك الدراسية. هذا المعطى هو ما تبرزه المعطيات الواردة في الجدول رقم 03. والتي تعتبر أن تفوق الإناث في التحصي الدراسي مرتبط بثلاثة عوامل أساسية أثناء الحديث عن أثر الانتماء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في هذا السياق، وهي السياسة التعليمية التي ينهجها المجتمع المغربي بنسبة 26%، و التنشئة الاسرية بنسبة 41%، و الثقافة المجتمعية بنسبة 33%.

تحتل قضية المساواة مكانة مهمة في إصلاحات التعليم في المغرب، وذلك على الأقل، منذ صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين. بالإضافة إلى ذلك، فقد حظر دستور المملكة صراحة التمييز على أساس الجنس (الديباجة)، وضمان المساواة بين النساء والرجال في الحقوق المدنية والسياسية (المادة 19). كما حددت الرؤية الاستراتيجية لإصلاح 2015-2030، ثلاث ركائز، تهدف من خالها بلوغ مدرسة الإنصاف والجودة والنهوض بالفرد والمجتمع، بغض النظر عن الجنس أو الانتماء الجغرافي والاجتماعي أو أي متغير آخر قد يكون تمييزيا. وتبرز الأهمية التي أولتها الرؤية الاستراتيجية محاربة المساواة بجميع أنواعها وبشكل خاص من خال الرافعتين 3 و18، باعتبارهما خيارين استراتيجيين لا محيد عنهما، مع الأخذ بعين الاعتبار أربعة أبعاد وهي المقاربة البيداغوجية، والهياكل التربوية والمؤسساتية، والفاعلون الديماغوجيون، والعاقة بين المدرسة والمحيط[603].

ساهمت السياسة التعليمية التي طبقها المغرب عبر مختلف محطات وأوراش الإصلاح التربوي على تعزيز المساواة الحقوقية والعدالة الاجتماعية بين الجنسين في المنظومة التربوية، والتي ارتكزت على ثلاث مرتكزات رئيسية، المرتكز الأول يعمل على تعبئة كل الإمكانات المادية والبشرية والتقنية الكفيلة بتعميم خدمات التمدرس، وتقريبها من المتعلمات والمتعلمين في المناطق القروية والنائية والهشة، والحرص على تقليص الفروارق المسجلة بين الجنسين من جهة، والمناطق القروية والحضرية من جهة ثانية. أما المرتكز الثاني، فيركز على مراجعة المناهج الدراسية، وتنقيح المقررات التعليمية، وإزالة المفاهيم التي تنتصر للثقافة الذكورية، وتشجيع المدرسين على توظيف البيداغوجيات النشيطة التي تشجع على التفوق الدراسي، وتحفز على الانفتاح على التجارب الشخصية للمتعلمين في بناء المهارات الذاتية والجماعية، والاشتغال بمنطق التعلم الذاتي. وأخيرا، المرتكز الثالث فيعتني بكل ما يخص الدعم الاجتماعي الموضوع رهن كل السياسات التربوية الهادفة لمحاربة الهدر المدرسي في صفوف الإناث على الخصوص من خلال بناء الداخليات ودور الطالب، وبناء المدارس والثانويات، وتوسيع أسطول النقل المدرسي في المناطق النائية، ومنح الامتياز الايجابي في الرفع من أعداد الأطر الإدارية والتربوية العاملة بالمناطق القروية. وقد أدت كل هذه الجهود إلى توسيع نطاق استفادة الإناث من خدمات التمرس، وتعزيز فرص استكمال المسار الدراسي، والوصول إلى مستويات عالية من التكوين التعليمي والأكاديمي.

بين الباحثون في مجال الدراسات التربوية والإنسانية التربوي المكانة الهامة التي تضطلع بها المدرسة في تسيير مهمة الاندماج الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأفراد في المجتمع، وفي الحفاظ على المعايير الاجتماعية، وكذلك في بناء معايير أخرى، لاسيما من خال التفاعلات بينهم التي تحصل في الأقسام الدراسية، أو عن طريق مضامين التدريس، أو التوجيه المدرسي والمهني[604]. الشيء الذي يجعل التقائية الجهود بين المدرسة والأسرة أمرا ممكنا في سياق تشجيع الفتيات على التمدرس والنجاح التعليمي. فالتنشئة

603 - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، نفس المرجع ص 11.

604 - Combaz, G. & Hoibian, O. (2008). Le rôle de l'école dans la construction des inégalités de sexe : L'exemple de l'éducation physique et sportive. Travail, genre et sociétés, 20, 129-150.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

الأسرية مهمة في هذا الصدد، ومكملة لجهود المدرسة في التكوين والتربية، غير أن الاختلاف الذي تتسم به طبيعة التنشئة الأسرية بين الأسر والجماعات الأولية والمجتمعات والمناطق الجغرافية، يجعل الحيث عن نفوق الإناث في الدراسة مطبوع بالتعدد والتنوع، بحيث لا يحتمل التفسير الأحادي والشامل رغم أن الأسرة المغربية معروفة في تقاليدها وثقافتها بالدعم المشروط للأنثى في قراراتها واختياراتها، مما يجعلها مؤهلة أكثر للنجاح في الدراسة عكس الذكر. هذه المكانة التي تحظى بها الفتاة في الأسرة المغربية، مكنها من اكتساب سلوكات إيجابية في تصرفاتها داخل وخارج الأسرة، بحيث تعتبر هذه السلوكات محفزات قوية لها للانضباط الصفي في الفصول الدراسية، والتعبير عن الافتخار بالانتماء العائلي من خلال المبادرة للجدية والعمل المثمر في الدراسة، والحرص على تفادي كل ما يمكنه أن يسيئ للوالدين، الشيء الذي يجعلها أكثر تركيزا في التحصيل الدراسي، والتفوق في الحياة المدرسية والمجتمعية.

لقد سبق لإميل دوركايم أن المجتمع يطبع أفراده بالسمات الثقافية والمعايير الاجتماعية التي تؤهلهم للاندماج في المجتمع كأعضاء فاعلين فيه. فهذا التشكيل المجتمعي لحياة الأفراد يستند إلى عمل مجموعة من المؤسسات التنظيمية في المجتمع، منها المؤسسة التعليمية التي تعتبر في الأصل صورة مصغرة للمجتمع، لذلك فمن الطبيعي أن تستدمج ما يقع هذا المجتمع من أحداث وأفعال مادية ورمزية، وتغرسها في نفوس الأفراد الذين يوظفونها في تحقيق مشاريعه الشخصية، ومواكبة مختلف التحولات الكبرى التي تعرفها الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. والمجتمع المغربي لا يخرج عن هذه القاعدة، إن شكلت الثورة الاجتماعية والثقافية التي عرفها في السنوات الأخيرة منطلقا حقيقيا لتغيير الأوضاع السائدة في الأسرة المغربية، وترسيخ قواعد المساواة الحقوقية والعدالة الاجتماعية بين الرجل والمرأة، وإنصاف هذا الأخيرة في ولوج وظائف وقطاعات ومهن كانت محتكرة إلى عهد قريب من طرف الرجل، الشيء الذي حفز الإناث على استغلال التفوق الدراسي أساس للتأكيد على قدرتهن على المساهمة في تنمية المجتمع، ونيل الاعتراف المجتمعي بكفاءتهن العلمية والمهنية والمجتمعية، وتحويل طموحاتهن إلى حقائق معاشة في الواقع. ويعدُ إدماج المرأة المغربية في سوق الشغل مظهرا لترسيخ التفوق الدراسي الذي ميز وضعها في المجتمع المدرسي، وسببا معقولا لرد الاعتبار الاجتماعي والثقافي لها، وتحريرها من هيمنة الثقافة الذكورية على حياتها الخاصة والعائلية، والتي ما فتئت تروج للتصورات الخاطئة القائمة على المعاملة التفضيلية للذكور رغم عدم استطاعتهم مجاراة الإنجازات المدرسية للإناث.

ساهمت العلاقة القائمة بين التفوق الدراسي للإناث والثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع المغربي في تنشيط الدور الاقتصادي والثقافي والسياسي للمرأة المغربية، والرقي بإسهاماتها المعرفية والمهنية تنمية الاقتصاد المحلي والوطني، الشيء الذي جعل التفوق الدراسي أبرز عامل مساهم في تغيير ثقافة المجتمع المغربي، وفي تحقيق انتصار اجتماعي للمرأة على الثقافة الذكورية. وهو ما بعث تحولا عميقا في ثقافة الأنثى ووعيها، وَقَوَّى عندها روح التحدي والرغبة في التحصيل الدراسي لأنه كفيل برَدِّ الاعتبار لنفسها، وكسر الصورة الدونية التي مازال يرسمها المجتمع عنها، وتغيير المعايير الاجتماعية والأنماط الثقافية التي ترسخ الصورة النمطية أن الولد "موهوب بالفطرة" ولا يحتاج إلى بذل مجهود شاق لتحقيق النجاح، وتحفيز على الاجتهاد ومضاعفة الجهد المدرسي، وتوظيف الموهبة الشخصية في مواجهة التعثر الدراسي.

سادسا. التفوق الدراسي للإناث وسؤال التربية الوالدية

يصنف المغاربة الأسرة كأهم مؤسسة تربوية للتنشئة الاجتماعية والضبط المباشر وغير المباشر للأبناء[605]. ويحملون الأم مسؤولية التربية المبكرة للأبناء على القيم الاجتماعية والثقافية السائدة، وتلقينهم المبادئ الأولى للحياة، واكتساب مقومات تحمل

[605] - أحمد الجد وبواخ، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية: العنف الأسري منظور اجتماعي وقانوني، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،2003، ص34

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

المسؤولية الذاتية والجماعية، وترسيخ صفات التعامل مع الآخرين. فالساكنة المغربية تؤمن بأن تكيف الطفل مع محيطه يتم من خلال تمثله لشخصية والديه التي تمثل الشخصية الاجتماعية لمجتمع ما أو لطبقة من الطبقات[606] .

الجدول رقم 04: توزيع الأسر المغربي بإقليم الصويرة حسب معيار الثقافة التربوية والشهادة التعليمية

المتغير	الصنف	العدد	%
مسؤولية تربية الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة	الأم	216	38
	الأبوان	165	29
	البنت البكر	108	19
	الجدة	62	11
	الخدم	19	03
	المجموع	570	100

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

تبين معطيات الجدول رقم 04، أن الأسر المغربية التي تتحمل فيها الأم لوحدها مسؤولية التربية المبكرة للأبناء تمثل نسبة 34% من الأسر القروية، مقابل 29% للأسر التي يتقاسم فيها الأب أعباء هذه المسؤولية مع الأم. أما باقي الأسر فتسند مسؤولية تربية الأبناء لأفراد آخرين كالبنت البكر بنسبة 17%، والجدة بنسبة 11%، والخادمة بنسبة03%. ويفسر رفض الذكور المشاركة في تحمل أعباء المسؤولية التربوية في البيت بالقيم الثقافية الذكورية المهيمنة في المجتمع المغربي، وقضاء الرجل معظم وقته خارج البيت بسبب مستلزمات العمل. ففقدان المساواة بين الجنسين في اقتسام أعباء المسؤولية التربوية، يولد ازدواجية الصراع حول تربية الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة، بين طرف يؤكد على أهمية اكتساب مبادئ التربية الأولى في البيت، وطرف آخر يدعو إلى الانفتاح على مؤسسات تربوية أخرى كدور الحضانة ووحدات التعليم الأولي والمؤسسات التعليمية. ورغم تصنيف المغاربة للأسر كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، تكمل دور المدرسة والمسيد، إلا أن تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وتنوع متطلبات واحتياجات الطفل التعليمية والنفسية والاجتماعية، وتعدد الأعباء الملقاة على المرأة المغربية، يحول الأسر إلى مؤسسات اجتماعية وتربوية غير قادرة بمفردها المساهمة في الرقي بوعي الفرد، وتنمية مختلف مهاراته في التواصل والتفاعل، وقيادته نحو العلم والمعرفة، وتربيتهم على قواعد السلوك. هذا التحول وراء تحديث طرق التنشئة الاجتماعية في السنوات الأخيرة، واعتماد الأساليب الديمقراطية عوض الأسلوب السلطوي التقليدي الذي يتسم بالاستعمال الواسع لأساليب القمع والصرامة والضرب والحرمان من الحقوق، والتخلي عن مشروعية اللجوء للعقاب البدني لتربية الأبناء على مقومات الهوية الاجتماعية المغربية، وتتبنى مبادئ التربية الحديثة كنتيجة مباشرة للامتداد المجالي والاجتماعي لحقوق الطفل، وأثره على تغيير منظومة القيم والعادات السائدة.

مكنت المجهودات المبذولة في مجال تعميم خدمات التربية والتكوين من تحقيق نسبة تمدرس الإناث في التعليم الابتدائي تناهز 97% سنة 2021، مقابل 90.78% المسجلة سنة 2014. وهو ما يوضح تمتع الإناث بنفس حقوق الذكور في التمدرس في أغلب

606 - الهادي الهروي، الأسرة، المرأة والقيم، تساؤلات في قضايا المرأة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2015، ص 21.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

المناطق المغربية، مع تسجيل استمرار امتياز طفيف للذكور على حساب الإناث في المناطق القروية، إلا أن هذه النسب لا تنفي وجود اختلاف فرص استكمال المسار الدراسي بين الجنسين ، فنسبة 04 % من الذكور لا يحصلون على حقهم في استكمال مسارهم الدراسي بالتعليم الابتدائي مقابل10% للإناث. وفي السلك الإعدادي، تصل هذه النسبة إلى 17% للذكور مقابل نسبة 33% للإناث، وترتفع هذا النسبة لتبلغ 24% للذكور في السلك الثانوي مقابل نسبة 36% للإناث. وإجمالا بالنسبة لكل أسرة مغربية واحدة من أصل عشرة، لا يستكمل أطفالها المتمدرسون دروسهم الثانوية، خصوصا في صفوف الإناث. ويفسر هذا التباين المسجل بين الجنسين في استكمال المسار الدراسي بالتوجس الذي تبديه بعض الأسر المغربية من المضامين والمفاهيم الملقنة في المدرسة، واستمرار الصراع الفكري والاجتماعي والثقافي بين مؤسسة "الفقيه" الذي يمثل الأصالة الموروثة، ومؤسسة "المعلم" الذي يجسد معاني الحداثة والتغيير والتجديد، وصعوبة تجاوز العائق اللغوي في بعض المناطق الناطقة بالأمازيغية، وارتفاع التكاليف الماديّة اللازمة للتمدرس في المستويات العليا، والاعتقاد بعدم قدرة المدرسة على خلق فرص عمل مناسبة للنساء، ورفض إقامة الفتاة بعيدا عن أهلها، وغياب المؤسسات الإعدادية والتأهيلية بمعظم الجماعات القروية، ومحدودية خدمات النقل المدرسي، وتجذر موروث ثقافي يربط مصير الفتاة بالمكوث بالبيت، واعتبار المدرسة عائق يحول دون إعدادها لمهام مهام الزوجة والأم المستقبليتين، واللجوء إلى الاستثمار الاقتصادي المبكر للفتيات كخادمات في البيوت، وعاملات في الإنتاج الزراعي والعمل الفلاحي العائلي، والذي يحول الفتاة القاصر إلى قوة إنتاج مدرة للدخل، تبدو الأسرة في أمس الحاجة إليها[607]. فتحقيق المساواة بين الجنسين بخصوص حق التمدرس يواجه صعوبات متعددة، إذ أن "دعم وتشجيع الحق في التعليم لفئة النساء والفتيات ، ورغم اعتماد عدة إجراءات وبرامج من أجل ذلك منها: دعم تمدرس الفتاة في المجال القروي عبر توفير دور الطالبات، والمنح لتشجيع الأسر الفقيرة والنقل المدرسي وكذا اعتماد إجبارية التعليم، فإن نسبة الهدر المدرسي في صفوف الفتيات تبقى مقلقة ابتداء من السلك الإعدادي، الثانوي والجامعي، تبلغ حوالي 3% في المرحلة الابتدائية، و10% في المرحلة الثانوية" [608].

سابعا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال التنافس التربوي بين الأسرة والمدرسة

شهدت الأسر المغربية تغيرات كبيرة في وظائفها الاجتماعية وأدوارها الاقتصادية، ومقومات بنائها وتشكيلها، كان من نتائجها المباشرة تخلي معظم الأسر على مهام التكوين التربوي والتنشئة الاجتماعية لفائدة تنظيمات ومؤسسات اجتماعية جديدة كالقنوات التلفازية ورياض الأطفال والمدارس ووسائل التواصل الاجتماعي. فقد استحوذت هذه المؤسسات التنظيمية على الحيز الأكبر من الزمن اليومي للمغاربة، ونافست بقوة الأسر في وظيفتها التقليدية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والتطبيع النفسي والثقافي، وساهمت في انحسار وتراجع هذه الوظيفية في الأسر المغربية[609]، وزادت من نطاق مساهمة المؤسسات الأخرى بشكل تدريجي لتواكب التحولات التي يشهدها المجتمع المغربي في جميع الميادين.

الجدول رقم 05: توزيع الأسر المغربية حسب تكامل أدوارها التربوية مع المدرسة

المتغير	الصنف	العدد	%
	الدور التربوية اختصاص أصلي للأسرة	176	31

[607] - فاوبار محمد، سوسيولوجيا التعليم بالوسط القروي: دراسة نظرية وميدانية في مسالة لاتكافؤ الحظوظ. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية،2001، ص 31.

[608] - فدرالية رابطة حقوق النساء وشبكة نساء متضامنات، الوضعية الحقوقية للنساء المغربيات 25سنة بعد مؤتمر بيجين، أكتوبر 2019، ص '49.

[609] -Abdelwahed Radi .l'adaptation urbain de la famille ou changement social dans le Maroc .BESM.1977.p35.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

تكامل الأدوار التربوية بين الأسرة والمدرسة	التكامل بين دور الأسرة والمدرسة	126	22
	التنافس بين الأسرة والمدرسة	268	47
	المجموع	570	100

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

تؤكد المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 05، إذ أن نسبة 47%من الأسر المغربية تنازلت عن دورها التربوي لفائدة المدرسة، مقابل اعتبار نسبة 31% من الأسر المغربية الوظيفة التربوية اختصاص أصلي وخالص للأسر، بينما ينحصر دور المدرسة في تعزيز العمل العائلي في هذا الشأن. أما نسبة 22% من الأسر المغربية فتتحدث عن تكامل أدوار الأسر القروية والمدرسة في تربية الناشئة. فهذه المعطيات تفسر تحول العلاقة القائمة بينالمدرسة و الأسرة في المجتمع المغربي من التكامل إلى التنافس في الدور التربوي، بحيث يظهر التنافس الكبير الذي يشهده المجتمع المغربي بين المدرسة والأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية والتربوية للأطفال، قبول غالبية الأسر التخلي عن بعض وظائفها لصالح مؤسسات اجتماعية أخرى، والإقرار بالصعوبات التي تواجهها في القيام بمفردها بوظائف التنشئة الاجتماعية، وإشباع حاجات الأطفال الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وحاجتهم للدعم الخارجي لحمايتهم من عوامل التصدع والانحراف. وتشكل مؤسسات التعليم الأولي ورياض الأطفال والحضانة نموذجا لهذه المؤسسات الاجتماعية التي فوضت لها الأسر المغربية مهمة مسؤولية استكمال الجوانب التربوية لرعاية الأطفال، وتعويض دور الوالدين المنهمكين بمشاغلهما الشخصية والمهنية. هذا التحول، جعل الساكنة المغربية تعبر عن تخوفها من تأثير احتدام المنافسة بين الأسر والمؤسسات التربوية على تغيير أسس التنشئة الاجتماعية للأطفال، ونموذج التربية المراد تحقيقه. فتزايد دور الخادمات والمربيات في التنشئة الاجتماعية، وتراجع دور الوالدين، واقتصار وظيفة الأسر على الإنجاب، سيقوي مسار حلول مؤسسات اجتماعية واقتصادية وثقافية جديدة للتربية والرعاية والتنشئة والإنتاج في المجتمع المغربي، كحلول الضيعة الفلاحية العصرية والمصنع محل الأسر في تحقيق الوحدة الاقتصادية و الإنتاج ، واقتصار دور الأسر على الاستهلاك، وتحول مركز الحياة الفعلية من المنزل إلى مقر العمل، و"العمل على تسريع عملية تفكيك البنيات الاجتماعية والاقتصادية التقليدية، وإرساء الدعامات والقيم الرأسمالية المتمثلة في الرأسمال والنقد والحياة الفردية على حساب القيم الاجتماعية التي كانت تنظم تلك البنيات وتساعد على تحقيق توازنها أو تعويض عجزها"[610].

ثامنا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال الفطرة الشخصية

تتميز الدراسات الإنسانية بميزة أساسية مفادها أن تفسير الظواهر الاجتماعية والإنسانية ينبغي ألا يقتصر فعل البحث فيها لى التصور الأحادي الذي عامل واحد في التفسير العلمي للظاهرة، ويفصل الحديث فيها دون افتراض أن باقي العوامل قد تكون مسؤولة كذلك على نشأة وانتشار ظاهرة ما في المجتمع. هذا الوصف العلمي والصرامة المنهجية والدقة المعرفية تنطبق إلى حد ما على دراسة ظاهرة التفوق الدراسي للإناث كظاهرة إنسانية خالصة، جذبت اهتمام الدارسين في ميادين الأبحاث النفسية والتربوية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية، مما ساهم في خلق تراكم معرفي متعدد الأبعاد في الكشف عن الأسباب الواقفة وراء هذه الظاهرة في المجتمعات البشرية، وبناء نظريات علمية مفسرة لانعكاساتها على الأفراد والجماعات.

[610]- محسن أموعسان، "الأراضي الجماعية وتحولات البادية المغربية: قراءة في المساهمات السوسيولوجية عمار حمداش حول هوامش الغرب"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد الأول، يونيو .2022.، ص9.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

نتج عن النظرة الشمولية التي تميزت بها مختلف الدراسات التي تطرقت في أبحاثها إلى إشكالية حدود ومرتكزات وامتدادات التفوق الدراسي للإناث، نقاشا علميا مفتوحا بين المختصين حول طبيعة وحجم مساهمة العامل الذاتي في هذا التفوق الدراسي، وذلك من خلال توجيه الجهود العلمية إلى تأكيد تجليات العلاقة الممكنة بين النجاح الدراسي وما يميز الجاب الفطري لدى الإناث. هذا المسعى كان وراء توجيه سؤال جوهري لأفراد العينة حول ما يمكن أن يبين حضور الاستعدادات الفطرية في تحفيز الإناث على التفوق الدراسي. واتسمت الأجوبة المقدمة لهذا السؤال بالتعدد والاختلاف، والتي نوردها في الجدول أسفله.

الجدول رقم 06: الدو افع الفطرية لتحقيق التفوق الدراسي لدى الإناث

المتغير	الحافزية والمتعة	التفاؤل والأمل	الموهبة بالفطرة	التقدير الذاتي	النضج النفسي
العدد	75	91	119	114	171
النسبة %	12	16	21	20	30

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

تؤدي عملية تصنيف الأجوبة التي صرح بها المبحوثون حول طبيعة علاقة الفطرة الإنسانية بالتفوق الدراسي للإناث، إلى الحديث عن خمس استعدادات فطرية مميزة للأنثى بالمقارنة مع الذكر، تشكل في مجملها عاملا رئيسيا لتفسير ظاهرة التفوق الدراسي للإناث في مختلف الأسلاك التعليمية، ورغم الاختلاف المسجل بين هذه الاستعدادات من حيث نسبة التأثير والأهمية، فإن القول بها يجد حجة وسندا في الدراسات العلمية السابقة التي أنجزت حول الموضوع . وفي هذا الصدد، فسر الأساتذة الذين تم استقراء آراءهم ظاهرة التفوق الدراسي لدى الإناث بخمس استعدادات فطرية موجودة لدى الإناث بشكل كبير بالمقارنة مع الذكور، يتعلق الأمر بالنضج النفسي والعاطفي المميز للأنثى بنسبة 30%، والموهبة بالفطرة التي تحفزها على العمل والاجتهاد بنسبة 21%، والتقدير الذاتي المرتفع لتصرفاتها وإنجازاته بنسبة 20%، وارتفاع مشاعر التفاؤل بالمستقبل والثقة في تحقيق الطموح الشخصي بنبة 16%، وأخيرا شعورها بالمتعة الذاتية بعد كل نجاح مدرسي بنسبة 12%. هذا التصنيف يوافق نسبيا ما توصل إليه الباحث الجزائري كروم موفق حينما عمل على تشخيص الفوارق الشخصية القائمة بين الإناث والذكور، والتي تحفز الإناث على التفوق الدراسي، والتي حددها في عوامل الانطلاق والتآلف – الذكاء – السيطرة - الاستبشار والاندفاعية - قوة الأنا الأعلى - التوجس والارتياب – الاستقلالية - الدهاء - الاستهداف للذنب - الاكتفاء الذاتي – التحكم الذاتي، والحساسية والطراوة والتوتر وضغط الدوافع، قوة الأنا والثبات الانفعالي والمغامرة[611].

تؤكد النسب الإحصائية السابقة وجود علاقة وثيقة بين الخصائص الذاتية أو السمات الشخصية المميزة للمرأة وقدرتها على رفع التحدي في التحصيل الدراسي، كهدف شخصي لا يمكن تفسيره فقط بالعوامل الخارجية، بل لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أهمية المؤثرات الداخلية في هذا المجال، مادام أن الخصال والصفات الشخصية التي تميز الإناث عن الذكور في المؤسسات التعليمية، تشكل حوافز نفسية وغريزية للأنثى لمضاعفة الجهود للرقي بجودة التحصيل الدراسي وتحقيق التميز التعليمي، الشيء الذي يحدث الفارق في النتائج المدرسية بين الجنسين. فالمؤثرات الداخلية والاستعدادات الفطرية تجعل المسار الدراسي للأنثى موسوم بعدة خصائص إيجابية، كقوة الانضباط والالتزام بالقواعد العامة في الفصول الدراسية، وتفادي الغياب عن الحصص

611 - كروم موفق، الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة والطالبات، المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث، المجلد 4، العدد 1، 2021، ص 63.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

الدراسية، وإبداء الاحترام اللازم لقرارات المدرسين وتوجيهاتهم، وتجنب اللجوء النسبي إلى وسائل الغش والاحتيال والشغب والفوضى للتعبير عن عدم القدرة على مجاراة الإيقاع السريع للتعلم أو العجز عن معالجة مواضيع وأسئلة الامتحانات، والمبادرة إلى أداء الواجبات المنزلية كجزء مكمل لعملية الاكتساب في الفصول الدراسية. وفي تفسيره لهذه الظاهرة، قال الاختصاصي الاجتماعي والباحث في علم النفس، محمد حُبيب في تصريحه لجريدة "مدار 21" الإلكترونية، أن "هذه النتائج التي أصبحت سنويا تطفو على السطح وتظهر تفوق الإناث على الذكور في النتائج الدراسية وخصوصا في الامتحانات الإشهادية، يعزى بالأساس إلى التزام الإناث بمستوى عال من التحصيل الدراسي، وتفانيهن في تحقيق النجاح الأكاديمي وتحقيق أعلى الدرجات، وأن المناخ العائلي والاجتماعي أصبح يساعد على تفوق الإناث، من خلال الدعم الاجتماعي الذي يوفر للإناث، والذي يعزى للاعتقاد السائد اليوم بأن الاستقلال المادي والمعنوي للفتاة لا يمكن أن يكون إلا بالتفوق الدراسي، من خلال تشجيع العائلة على التحصيل وتوفير الفرص والموارد اللازمة للنجاح الأكاديمي. كما أن الاستراتيجية الانتقائية في البرامج ونجاح إستراتيجيات توفير الفرص والمساواة في الوصول إلى التعليم من قبل المؤسسات وجمعيات المجتمع المدني، التي تسعى إلى تشجيع تمدرس الفتاة بشكل عام وتمدرس الفتاة بشكل خاص ونحو تمكين الإناث وتشجيعهن على التفوق الدراسي، عززت مكانة وتفوق الإناث على الذكورفي هذا المجال"[612].

يساهم الاستعداد الفطري للانضباط والالتزام الذي يميز الأداء التربوي للإناث في توفير الشروط البيداغوجية والتعليمية والنفسية والاجتماعية لتطوير القدرات العقلية والمكتسبات المعرفية والخصال النفسية والعلاقات الاجتماعية في صفوف المتعلمات داخل وخارج المؤسسة التعليمية، مما يؤهلهن بشكل إيجابي لاقتحام مراتب التفوق والنجاح الذي لا يقتصر فقط على الجانب المعرفي والمهاري، بل يمتد ليشمل النضج الشخصي والاجتماعي والعلائقي كآليات توظفها المرأة لإثبات الذات، ومواجهة القهر الثقافي والاجتماعي الذي يعيق اندماجها التام في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية،، وصيانة حقوقها في التعليم والميراث والوظيفة والصحة والترفيه، وإبداء قدرتها على رفع التحدي الإيجابي من أجل المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع. فلقد اتخذت المرأة من النجاح المدرسي منطلقا لإحداث ثورة حقوقية وثقافية في سعيها نحو التخلص النظرة الدونية التي يتميز بها وجودها العائلي والاجتماعي، وكذا التعبير عن الحافزية المرتفعة لدهيا لتجنب مظاهر الفشل الذاتي أثناء أدائها المسؤوليات المنوطة بها في الأسرة والمجتمع، وإضفاء المشروعية القانونية والمجتمعية على مستوى الطموح المرتفع الذي تعيش به الإناث المتفوقات داخل الفصول الدراسية، لِمَا يتحلَّيْنَ به من جد واجتهاد وحرص شديد على التعلم وتطوير الذات. "فحتى وقت قريب كان يسود في أوساط الفلاسفة والعلماء اعتقاد مفاده أن **الفروق** بين النساء والرجال في الأدوار الاجتماعية، وممارسة السلطة، والمكانة المهنية ترجع إلى عوامل بيولوجية وراثية، ونيروبيولوجية وتكوينية، منها تأثير هرموني الأندروجين والإستروجين في تطور أجزاء من الدماغ تظهر فروقاً جنسية وفروقاً في السلوك والقدرات الإدراكية"[613].

تاسعا ـ التفوق الدراسي للإناث وسؤال الامتداد المجتمعي

تهتم غالبية الأسر المغربية بتمدرس أبنائها من الجنسين، وتدرك انعكاساته الإيجابية على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد والجماعات على المدى المتوسط والبعيد. فإقبال الأسر المغربية على الاستفادة من خدمات التربية والتكوين، "انخراط عام، تحكمت فيه عوامل مختلفة جعلت المغاربة يؤمنون بأن تعليم الأبناء، وخاصة الفتيات، يحمل دلالات

612 - محمد حُبيب، الإناث يكرسن تفوقهن على الذكور في الامتحانات الإشهادية، جريدة "مدار 21" الإلكترونية، 21 يونيو 2023، https://madar21.com/164603.html

613- جاد الكريم الجباعي، عن الفرق والاختلاف: الفروق الجنسية نموذجاً، مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، يونيو 2023، https://www.mominoun.com/articles

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

التحول بأن المدن والأرياف المغربية خرجت من تقوقعها، وانفتحت عن العالم بكل مكوناته"[614]. وقد نتج عن هذا الاهتمام المجتمعي والعناية الأسرية بتشجيع تمدرس الفتيات خاصة في المناطق القروية، اتساع نطاق تفوق الإناث في التحصيل الدراسي والامتحانات الاشهادية. وأما استمرار هذا التفوق في السنوات الأخيرة، تحول إلى ظاهرة تربوية واجتماعية سيمتد تأثيرها إلى المجتمع، وستكون لها انعكاساتها وآثارها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

الجدول رقم 07: الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة التفوق الدراسي للإناث

المتغير	الصنف	العدد	%
الامتدادات الاجتماعية والديمغرافية والثقافية	تغير الأدوار في المجتمع	176	31
	تأثر العلاقات الأسرية والمجتمعية	52	19
	تأخر سن الزواج و انخفاض الخصوبة	154	27
	تأنيث الوظيفة العمومية	188	33
	المجموع	570	100

المصدر: نتائج البحث الميداني لسنة 2026

يعي المجتمع المغربي على غرار باقي المجتمعات البشرية أهمية معرفة الانعكاسات الكبرى لنشوء واستمرار ظاهرة التفوق الدراسي للإناث في مختلف الأسلاك التعليمية، لأن هذا التفوق لا يعني فقط حديث عن أرقام ومعطيات كمية، بل يتعلق الأمر بظاهرة بنيوية مؤثرة بشكل مباشر على مختلف مكونات المجتمع، وعلى سير مؤسساته وتنظيماته، وعلى خصائص تركيبته الديمغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسي، وكذا وسوق الشغل والعلاقات الاجتماعية والأسرية.فبحسب المعطيات الواردة في الجدول رقم 07، فإن نسبة 33% من المبحوثين يرون في التفوق الدراسي للإناث وسيلة لتأكيد وتوسيع نطاق تأنيث الوظيفة العمومية ومناصب الشغل في المدى المتوسط، بينما تؤكد نسبة 31% أن التفوق الدراسي للإناث سيؤدي إلى تغير ختمي وتبادل قهري للأدوار الاجتماعية والعائلية بين الرجل والمرأة، حيث سينتج عن اتساع نطاق تغير أدوار المرأة المتفوقة دراسيا، بسبب مسؤولياتها المهنية وتعدد نشاطاتها الاجتماعية الجديدة، فقدان توازنها النفسي، وارتفاع مستويات الإجهاد البدني والأمراض النفسية والعضو، والتأثير بشكل سلبي على علاقاتها الأسرية والمجتمعية.

أما نسبة 27% من المستجوبين، فيقيمون علاقة جدلية بين اتساع نطاق التفوق الدراسي للإناث وارتفاع مستويات العنوسة والعزوبية وتأخر سن الزواج بين الجنسين، وكذا انخفاض خصوبة المرأة وتراج الأسرة الممتدة، وتزايد مستويات الإعالة، وهذا ما تشير إليه تقارير المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2025 من خلال وجود أكثر من أربعة ملايين امرأة فوق سن الثلاثين لم يسبق لهن الزواج، لا سيما بين النساء الموظفات. ويرى بعض الباحثين أن ذلك يعكس ما يُسمّى باختلال التوازن الاجتماعي في الزواج، نتيجة التفاوت بين الجنسين في التعليم والوظائف والمكانة الاجتماعية.

كما صرحت نسبة 19% من أفراد العينة بأن العلاقات العائلية والاجتماعية والاقتصادية بين الرجل والمرأة ستتأثر بظاهرة التفوق الدراسي للإناث، حيث ستنتقل بنية هذه العلاقات من مرحلة "تكامل الأدوار" في العلاقات الأسرية والاجتماعية، إلى مرحلة

[614] - حسن ضياء، المرأة القروية رأسمال بشري للتنمية القروية: حالة أرياف أبي الجعد نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط،2008.، ص 78.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social Sciences
Doi : https://doi.org/10.63585/KYRB4424
Volume 2 Issue 11
N°13 November 2026
ISSN : 3119-6411

"صراع الأدوار" الذي سيؤثر سلبا على الحياة الزوجية بين الأزواج، وسيحد من آليات التضامن الاجتماعي والتكافل الاقتصادي. وقد سبق للباحثين المغربيين فاطمة المرنيسي ومصطفى محسن، أن صنف هذه الظاهرة باعتبارها انعكاسًا مباشرًا لتحول الأدوار الاجتماعية وتبدل معايير المكانة الاجتماعية داخل المجتمع المغربي. هذه المعطيات الإحصائية تؤكد ما أفصحت عنه المندوبية السامية للتخطيط بخصوص تأثير ارتفاع نسبة النساء الحاصلات على شهادات عليا بشكل ملحوظ خلال العقدين الأخيرين، وتزايد حضورهن في المجتمع في قطاعات مثل التعليم والصحة والوظيفة العمومية بصفة عامة، هذا التحول أدى إلى بروز تفاوتات جديدة في الأدوار الاجتماعية، إذ أصبحت نساء كثيرات في مواقع اقتصادية متقدمة مقارنة بالرجال.

خاتمة

ظاهرة التفوق المدرسي للفتيات في الامتحانات الإشهادية ظاهرة اجتماعية وتربوية جديدة في المجتمع المغربي، تبدو في ظاهرها صحية وإيجابية، تترجم سعي المرأة المغربية لإثبات مكانتها الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية عن طريق توظيف التعليم لتحقيق الترقي في السلم الاجتماعي، غير أن هذه الظاهرة تحمل في عمقها ومعناها أكثر من تأويل في مجتمع محافظ يقنن استعمال محدود لمؤسسة أبوية لا تعترف بالاختلاف والتنوع بين الجنسين، ويصنف ضمان حق المرأة في استكمال مسارها الدراسي رهان اجتماعي يقاوم المنظومة الأبوية للمجتمع المغربي، ويشكل إحراجا ثقافيا للأسر المغربية في تعاملها مع مكتسبات النساء. من هنا، يمكن القول بأن اتساع نطاق تفوق الإناث في مختلف الامتحانات الإشهادية، لا يمكن تصنيفه فقط كمعطى تربوي، بل بشكل منطلقا حقيقيا لقيام ثورة ثقافية وسياسية واجتماعية شاملة، من شأنها تغيير موازين القوى بين الجنسين في المجتمع المغربي، وستعيد طرح قضايا النوع الاجتماعي بمنظور معاصر، يحطم ما اعتاد الناس على ترويجه من أقوال مأثورة على غرار القول القائل بأن الإناث أقل كفاءة من الذكور في التحصيل العلمي، وأنهن أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية والعائلية. وهكذا، فإن التفوق الدراسي للإناث يعتمد بالدرجة الأولى على الفرد نفسه (العوامل الذاتية) بغض النظر عن جنسه، لكن هذا لا يعني أن هناك عوامل أخرى اجتماعية وثقافية وتربوية (العوامل الموضوعية) تتدخل في تسهيل عملية التعلم، وتحفيز المتعلمين على النجاح والتميز. وإذا كانت كفة هذه العوامل قد مالت في العقدين الأخيرين لصالح الإناث، فإن تفوقهن ليس حقيقة مطلقة، ولا يمكنه أن يحملنا على القول بأن "العلم قد تَأَنَّثَ". وكل ما علينا فعله هو الاحتفال بالإنجاز الدراسي أيًّا كان صاحبه، وتشجيع المساواة في فرص التعليم بين الجنسين.ومادام لكل ظاهرة تربوية تداعياتها على المجتمع، فإن تفوق الإناث أعاد تشكيل الأدوار داخل الأسرة، وحَمَلَ تحولات جذرية على مستوى القيادة المجتمعية، وعلى مستوى مراكز القرار في الدولة.

ينبغي تناول ظاهرة التفوق الدراسي والمهني للإناث في إطار ما يثره السياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع المغربي بعيدا عن الاحكام الجاهزة التي تتغذى من الثقافة العامية التي تؤجج الصراع السلبي بين النجاح الدراسي- المهني والاستقرار الأسري والاجتماعي للجنسين في المجتمع. فالسؤال الجوهري الذي يستوجب من مختلف الباحثين الاشتغال عليه مستقبلا، يكمن في ضرورة التطرق لهذه الظاهرة من زوايا مختلفة، سوسيولوجيا وتربويا ونفسيا وسلوكيا وسياسيا، خاصة ما يتعلق بمسألة البحث عن حلول موضوعية وعلمية للتحديات الكبرى التي تطرحها هذا الظاهرة في الأوساط الفاعلة في المجتمع المغربي، وأبراز مدى صوابية القول بأن تفوق الإناث نتيجة طبيعة للتحولات التربوية التي تعرفها المدرسة المغربية على مستوى المحتويات الدراسية والمناهج الدراسية والعلاقات الفصلية، بمعنى آخر، فالمجهود العلمي ينبغي أن يركز على معالجة الأسئلة المحورية التي تثيرها ظاهرة تأنيث التحصيل الدراسي المغربي، وعلاقتها بتعديل الاستراتيجيات الوطنية لنظام التربية والتكوين، وكذا انعكاسات تعزيز الحركة النسوية وإعادة توزيع الأدوار الاجتماعية وموازين القوى داخل المجتمع المغربي، و تزايد الكوطا النسائية في مجالات السياسة وتولي المناصب العليا ومراكز القرار.

في الختام، فلا ينبغي استخدام هذه الظاهرة كذريعة لتبرير تقاعس الذكور في التحصيل الدراسي، إذ لا يمكن تفسير تراجعهم فقط بهذه العوامل، فهناك بلا شك عناصر أخرى مؤثرة. ومن الضروري أيضًا تسليط الضوء على النماذج الذكورية المتفوقة ودراستها عبر أبحاث اجتماعية وسوسيولوجية، لتكون قدوة يُحتذى بها، ولتوفير أسس علمية يمكن الاستناد إليها في الإصلاحات المستقبلية، بما يسهم في استعادة التوازن داخل المجتمع ويعيد الأمور إلى مسارها الصحيح.

المراجع

- أحمد الجد وبواخ، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية: العنف الأسري منظور اجتماعي وقانوني، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،2003
- أموعسان محسن ،"الأراضي الجماعية وتحولات البادية المغربية: قراءة في المساهمات السوسيولوجية عمار حمداش حول هوامش الغرب"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد الأول، يونيو .2022.
- بوتفان بيير .Le problème de réussite scolaire des garçons. جامعة كيبيك، 2010.
- جاد الكريم الجباعي، عن الفرق والاختلاف: الفروق الجنسية نموذجاً، مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، يونيو 2023، https://www.mominoun.com/articles
- سعود مبارك البدري، أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة- دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 3، العدد 1، سنة 2019،
- سيغموند فرويد، ثلاثة مباحث في النظرية الجنسية، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، 1983
- شريف عمرو وكامل نبيل، المخ ذكر أم أنثى. ط 2. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2011.
- ضياء حسن، المرأة القروية رأسمال بشري للتنمية القروية: حالة أرياف أبي الجعد نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط،2008.
- فاوبار محمد، سوسيولوجيا التعليم بالوسط القروي: دراسة نظرية وميدانية في مسالة لاتكافؤ الحظوظ. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية،2001.
- فدرالية رابطة حقوق النساء وشبكة نساء متضامنات، الوضعية الحقوقية للنساء المغربيات 25 سنة بعد مؤتمر بيجين، أكتوبر 2019.
- كروم موفق، الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة والطالبات، المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث، المجلد 4، العدد 1، 2021،
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، التقرير الموضوعاتي للفترة 2023-2027 حول المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية، سنة 2024،
- محسن مصطفى. سوسيولوجيا التربية والتحول الاجتماعي في المغرب. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 2012.
- محمد حُبيب، الإناث يكرسن تفوقهن على الذكور في الامتحانات الإشهادية، جريدة "مدار 21" الإلكترونية، 21 يونيو 2023، https://madar21.com/164603.html
- محمد عابد الجابري، بين السبرانية و"القبرانية"!، جريدة الاتحاد الإماراتية، بتاريخ، الثلاثاء 16 أغسطس 2005.
- المرنيسي فاطمة. الحريم السياسي: النبي والنساء. الدار البيضاء، 1991.
- المندوبية السامية للتخطيط. المرأة والرجل في أرقام. الرباط، 2024.

- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية .(OCDE) نتائج دراسات PISA و .TIMSSباريس، 2020.
- ميليسيا هاينز، جنوسة الدماغ، ترجمة ليلى الموسوي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 333، يوليو 2008
- الهادي الهروي، الأسرة، المرأة والقيم، تساؤلات في قضايا المرأة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2015
- هوتر جيرالد، الرجل والمرأة.. أيهما الجنس الأضعف، ترجمة علا عادل، ط1 القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011.
- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. تقرير حول نتائج امتحانات البكالوريا لسنة 2025. الرباط، 2025.
- اليونسكو، من الوصول إلى التمكين: استراتيجية اليونسكو لتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم ومن خاله في الأعوام 2019-2025.

- Abdelwahed Radi .l'adaptation de la famille ou changement social dans le Maroc urbain .BESM.1977
- Banque Mondiale, construire les sociétés du savoir: nouveaux défis pour l'enseignement supérieur, les Presses de l'Université LAVAL.2003.
- Combaz, G. & Hoibian, O. Le rôle de l'école dans la construction des inégalités de sexe : L'exemple de l'éducation physique et sportive. Travail, genre et sociétés.2008.
- David Croiser et Théodora Parveva, Le Processus de Bologne : son impact en Europe et dans le monde, UNESCO, Institut international de planification de l'éducation, Paris,. Publié en 2012 par l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture. 2014.
- Knigh Jane, Internationalisation: Elements and checkpoints, Canadien Bureau for International Education Ottawa.1994..
- Mario Laforest, Gilles Breton, et David Bel, Réflexions sur l'internationalisation du monde Universitaire, Points de vue, Editions les archives contemporaines, Paris. 2014.
- MOHAMED EL FIZAZI, Les différences essentielles entre les hommes et les femmes dans le parcours de réussite scolaire : une étude socio-documentaire des taux et des résultats des élèves du secondaire dans central—Rif, Revue Brochures Éducatives, Vol. 2 No 19 (2025)
- National Education Association (NEA). Gender Differences in Early Learning. Washington, 2018.
- Pierre Potvin, Le problème de réussite scolaire des garçons, Presses de l'Université du Québec, 2017
- Stanford University. Homework and Motivation Differences by Gender. Department of Education, 2014.
- Thomas Dee. Teachers and the Gender Gaps in Student Achievement. The Journal of Human Resources, 2006.